

جُهُودُ مَوْسَّساتِ تَعْلِيمِ الكِبَارِ، وَدَوْرُها فِي تَمْكِينِ المَرْأةِ بِالمَنَاطِقِ الأَكْثَرِ فَقْرًا

إِعْدَادُ البَاحِثَةِ
نَشْوَى رَضْوَانَ أَحْمَدَ عَثْمَانَ

أشـــــراف

أ.د / طلعت عبد الحميد فايق
د / مصطفى أحمد على

مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠٢٢م

٣٧٣

جُهُودُ مُؤَسَّساتِ تَعْلِيمِ الكِبَارِ، وَدَوْرُهَا فِي تَمَكِينِ المَرْأَةِ بِالمَنَاطِقِ الأَكْثَرِ فَقْرًا

مقدمة:

يعد التمكين من أكثر الاستراتيجيات المستخدمة حاليًا في مجالات الاهتمام بالمرأة، فهو يلبي احتياجات فئات نسائية محددة، وهو العملية التي بواسطتها تصبح النساء قادرات على التعرف على أوضاعهن؛ بحيث يتمكن من اكتساب المهارة والخبرة، والعمل على تطوير قدراتهن بالاعتماد على الذات، ويُعْتَبَرُ تمكين المرأة وتحسين وضعها هدفين مهمين وضروريين لتحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق المساواة والإنصاف بين الرجل والمرأة، وتمكينها من تحقيق إمكاناتها كاملة، وإشراكها في عملية إقرار السياسات وصنع القرار في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية بصفها صانعة قرار ومشاركة ومستفيدة^(١).

ويلاحظ أن؛ معظم التحولات الحضارية المعاصرة حدثت خلال القرن الماضي، ومن ضمن تلك التحولات إعادة النظر في حقوق المرأة، والحق في تمكينها، والذي يعتبر أحد مكونات حقوق الإنسان؛ لقد أحدث ذلك آثارًا سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية في دول ومجتمعات عديدة، وهذه التغيرات نظرت للنساء ووصفتهم بأنهن ضحايا للصراعات بين الدول، وداخل الأسرة، وبسبب تلك التطورات أصبحت قضايا المرأة أكثر تعرضًا للجدل، والمناقشة، وأصبح هناك اهتمام بتعليم المرأة، وتدين الحركات النسوية التي طالبت بتنمية وتطوير وتعلم المرأة ..، إلى الطبقة الوسطى في دول أوروبا؛ حيث ركزت على قضية تعليم المرأة^(٢).

(١) هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب : " أبعاد تمكين المرأة السعودية ، دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى، وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية" ،جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلة العربية للدراسات الأمنية - المجلد ٣٣ - العدد ٧٠ ، الرياض ، ٢٠١٧ ، ص ٤ .

(٢) أحمد عبد الفتاح ناجي : "تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ -أساليب واتجاهات" ، المكتب الجامعي الحديث ، ايداع رقم الاداع ٢٣٦٦٧ ، ٢٠١٤ ، ص ٣٢٧ : ٣٢٩ .

وتأسيسًا على ذلك؛ لوحظ أن تعليم المرأة مرَّ بالعديد من المراحل والجهود التي بذلتها الدولة والقادة داخل المجتمع المصري للنهوض بها وتمكينها؛ سواء كان تعليميًا أو اقتصاديًا أو سياسيًا ... إلخ؛ إلا أن ارتفاع الأمية بين الإناث، وانخفاض المستوى التعليمي لهن؛ أدى إلى عدم تأهيلهن بصورة مناسبة للخروج إلى سوق العمل فضلاً عن انتشار النمط الثقافي (العادات والتقاليد) الذي يقلل من دورهنَّ في المجتمع، وبالتالي تصبح الحياة المنزلية وإنجاب وتربية الأطفال محل الاهتمام الأساسي لغالبية النساء؛ بالإضافة إلى ذلك هناك عادات أخرى سائدة في المجتمع لابد من مواجهتها؛ مثل الزواج المبكر، وإنجاب عدد كبير من الأطفال؛ باعتبار أن هذا يعد صمام أمان للمرأة؛ خاصةً في الريف والعشوائيات؛ حيثُ انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر، والذي يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة كنواتج الأمية، وعمالة الأطفال، والتسرب من التعليم .

وتسعى المؤسسات في الدولة إلى بذل العديد من الجهود التي تعمل على تمكين المرأة، والقضاء على الأمية، والعمل على إيجاد صيغ بديلة للتعليم غير النظامي لانضمام المتسربات من التعليم، ومواصلة العملية التعليمية بعد محو أميتهنَّ، وإعداد القيادات منهنَّ. وفي هذا الإطار تتناول الورقة الحالية جهود مؤسسات تعليم الكبار في تمكين المرأة في المجتمع المصري على المستوى الحكومي، وعلى مستوى مؤسسات المجتمع المدني داخل المجتمع المصري .

تلقي الورقة الضوء على :

- أولاً: التطور التاريخي لتعليم المرأة في مصر .
- ثانياً: جهود مؤسسات تعليم الكبار، وعلاقتها بتمكين المرأة .

أولاً : التطور التاريخي لتعليم المرأة في العصر الحديث :

يشكل التعليم جانبًا أساسيًا من جوانب تمكين المرأة، والنهوض بها في شتى المجالات، كما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ أن تعليم المرأة حق مشروع لها،

ويعد هذا الحق أحد الحقوق التي نصت عليها كافة الاتفاقيات الدولية، وسوف تتم الإشارة إلى ذلك على النحو التالي :

١- تطور نظرة المجتمع المصري لتعليم المرأة :

يعد التعليم من أهم مصادر الاستثمار في رأس المال البشري، ويعد أيضًا طريق التنمية والتقدم، وجسر العبور لتحسين نوعية الحياة، والقضاء على الفقر وبناء الإنسان، وأشارت رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ضمن أهدافها الاستراتيجية إلى العمل على تطوير التعليم في إطار مؤسسي كفاء، وعادل، ومستدام، وحددت الاستراتيجية ثلاثة أهداف فرعية لتطوير التعليم، والتي من أهمها الاستثمار في بناء البشر وقدراتهم الإبداعية والتحفيز على الابتكار، ونشر ثقافته، ودعم البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحته للجميع وحصول الأطفال والشباب والنشء على تعليم جيد.^(١)

فقد أقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ٢٦، بأن التعليم حق لكل إنسان بشكل إلزامي ومجاني على الأقل في مراحله الأولى دون تمييز^(٢)؛ حيث التعليم حق لكل فرد يسهم في تمكينه وتعزيز قدراته وحصوله على حقوقه المختلفة؛ فتحقيقه يؤدي إلى تعزيز التنمية الشخصية، والعدالة الاجتماعية، والبيئية، وتعزيز الديمقراطية، وبناء المواطنة الفاعلة، وتعزيز السلام، وكذلك دعم قيام مجتمعات متساوية، وأكثر تسامحًا؛ فالتعليم يساعد على تحسين الصحة، ويسهم في تمكين الفتيات والنساء، وزيادة الدخل، وتحسين النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ويعمل التعليم على دعم أكثر للتنمية المستدامة.^(٣)

وعطفًا على ما سبق؛ فقد ظهرت العديد من الجهود الفكرية، والحركات التي عملت على تغيير مفهوم نظرة المجتمع للمرأة، ومن أبرز حركات تمكين وتعليم المرأة في العصر

(١) سعيد المصري: "التعليم وتحديات التنمية المستدامة"، إصدارة إلكترونية نصف شهرية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- مجلس الوزراء، سبتمبر ٢٠١٩، ص ٤: ٥.

(٢) منظمة الأمم المتحدة: "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، ١٩٤٨.

(٣) الحملة العالمية للتعليم: "دستور الحملة العالمية للتعليم"، اعتمد بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٥.

الحديث؛ كانت من خلال ما قام به كلٌّ من **محمد علي باشا**؛ الذي اهتم بتعليم المرأة، فأنشأ أول مدرسة للمولّدات سنة ١٨٣٢م؛ لتخريج القابلات، أو ما يعرف بأخصائيات النساء، ومن هنا نرى أن المجتمع كان ينظر إلى المرأة في ذلك الوقت على أنها لا تصلح سوى أن تتعلم فن الولادة فقط، وكان المجتمع ينظر لهنّ نظرة غير جيدة؛ لطالبتها، والوظيفة المنتظرة لهن^(٤)، على الرغم من أن **رفاعة الطهطاوي**، و**علي باشا مبارك** عملا على دعم تعليم المرأة، ونشر على باشا مبارك كتابه (المرشد الأمين للبنات والبنين) عام ١٨٧٢م، وأقع **الخدوي إسماعيل** بأهمية تعليم البنات وتثقيفهن؛ فتم إنشاء مدرسة لهن، وهي مدرسة **السيوفية**، وكانت أول مدرسة مصرية لتعليم المدارس على الطريقة الغربية^(١)، وتخرج الفتاة بعدها إلى أسرتها، أو للخدمة والعمل في المصانع .

وتم إنشاء مدرسة أخرى في عهد **الخدوي إسماعيل**؛ على غرار مدرسة **السيوفية**؛ فتم تأسيس مدرسة "القريبة" عام ١٨٧٥، والتحق بها أبناء الطبقات العليا، والحكوميين ومستخدميها، وتم إنشاء مدرسة " تربية الخادما ت" ليتعلم فيها بنات الأرياف الفقيرات، وكانت الفتيات يتخرجنَ منها إلى العمل كخادما ت في المنازل .

وتأسيسًا على ما سبق؛ فقد بدأت الدعوة لتحرير المرأة، وظهرت إبان ثورة ١٩١٩، وكان من روادها هدى شعراوي، ونبوية موسى؛ اللتين نادتا بأن تعليم المرأة لا يقتصر فقط على الأعمال المنزلية، ولا بد لها أن تتعلم وتتمكن من دراسة الطبيعة والكيمياء، واستمرت هذه الحركة بعد ثورة ١٩١٩، وتم إنشاء العديد من المدارس الحكومية إلى أن التحق الفتيات بها بأعداد قليلة جدًا.^(٢)

(٤) حسان محمد حسان : " نشأة تعليم البنات في مصر : تاريخ وقضايا " ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار ، المجلد ٩ ، العدد ٣ ، سبتمبر ١٩٧٩ ، ص ٥١ .

(١) زيدان مصطفى زيدان عاشور وآخرون : " التعليم في عهد الخديوي إسماعيل ١٨٧٩ - ١٨٦٣ " ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، العدد ١٨ ، ٢٠١٧ ، الجزء ٣ ، ص ٣٥٣ .

(٢) عبير محمد مصطفى : " تكامل الجهود الأهلية والحكومية في التعليم اللانظامي للمرأة في بيئة حضرية " ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، قسم أصول تربية ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٥ .

وفي ضوء ما سبق من تطور لحركة تعليم المرأة في المجتمع المصري، والنتائج من الحراك المجتمعي للنهوض بالمرأة، وتعليمها، والذي ظلَّ ضعيفاً جداً، وهذا يرجع للعديد من العوامل التي أدت إلى ذلك، ومنها :

(العادات والتقاليد والموروثات الثقافية، النظرة المتدنية للفتيات، والاتجاه السلبي لها، اقتصر تعليمها على مدارس معينة؛ تؤهلها للعمل في المنزل والحياة الأسرية).

٢- تطور الحالة التعليمية للمرأة المصرية:

تشير كافة الوثائق التربوية والدولية إلى أهمية توفير التعليم للجميع، ومنذ صدور الدستور المصري؛ لم يميز بين الذكور والإناث في التعليم؛ حيث أكد على أن التعليم حق تكفله الدولة لجميع المواطنين بدون تمييز، وإتاحة التعليم بمؤسسات الدولة التعليمية مجاني في جميع مراحله المختلفة. (٣)

ويؤكد الدستور المصري في المادة (١١) " أن الدولة تكفل تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية" (٤)، والمادة (١٩) تحت على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وأكدت أيضاً هذه المادة على " إلزامية التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية، كما تكفل الدولة مجانية التعليم داخل مؤسساتها التعليمية، وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم؛ لا تقل عن ٤% من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالمية، وتشرف الدولة عليه؛ لضمان التزام جميع المدارس والمعاهد العامة والخاصة بالسياسات التعليمية لها" (٥).

مما سبق نجد، أنه على الرغم من كل الجهود التي تبذلها الدولة للنهوض بالعملية التعليمية وتطويرها؛ فإنه مازال الارتفاع في معدلات الأمية بين الإناث موجوداً، ويشير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٧ إلى أن نسبة الأمية بين السكان

(٣) عبدالعال الديريبي : "الالتزامات الناشئة عن المواثيق العالمية لحقوق الإنسان - دراسة مقارنة " ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٦٠ .

(٤) جمهورية مصر العربية : " دستور جمهورية مصر العربية " ، ٢٠١٤ ، المادة ١١ .

(٥) جمهورية مصر العربية : المرجع السابق ، المادة ١٩ .

بلغت ٢٥.٨% منهم نسبة ٣٠.٨% من الإناث، ونسبة ٢١.٢% من الذكور، وتتركز ٣٨% من نسبة الأمية في ريف الوجه القبلي، وإجمالي غير الملتحقين بالتعليم على مستوى الجمهورية ٢٦.٨ مليون مواطن؛ من بينهم ١٢.٤ مليون بالوجه القبلي، و ١٢.٩ مليون بالوجه البحري، و ٣.٩ مليون في المحافظات الحضرية. (١)

وجاء في الكتاب الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٨ (٢) أن نسبة الملتحقين في العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ بالتعليم بدءًا من سن ٤ سنوات فأكثر وفقاً لتعداد السكان عام ٢٠١٧؛ بلغت ٣٠.٢% على مستوى الجمهورية، مقابل ٢٦.٨% غير ملتحقين، بينما بلغت نسبة من التحقوا وأنهوا تعليمهم ٣٥.٦%، و ٧.٣% هي نسبة من التحق وتسرب، كما ارتفعت نسبة المتسربين من التعليم بعد التحاقهم في محافظات "مطروح وجنوب سيناء والإسكندرية"؛ حيث بلغت في مطروح ١٢.٦% من جملة سكانها، وفي جنوب سيناء بلغت النسبة ١٠.٨%، و ١٠.٢% في محافظة الإسكندرية من إجمالي عدد سكانها، أما غير الملتحقين بالتعليم من الأساس؛ فارتفعت نسبتهم في مطروح، ومحافظة الصعيد بشكل عام، خاصة المنيا، وبلغت نسبة المتسربين من التعليم ٢٨.٨ مليون نسمة؛ مشيراً إلى أن عدد المتسربين في الوجه القبلي ١٢.٤ مليون نسمة؛ أما الوجه البحري ١٢ مليون نسمة، وفي محافظات الحضر بلغ عددهم ٣ مليون نسمة .

وبالإشارة إلى التسرب التعليمي للإناث؛ فنجد أن إجمالي المتسربات من التعليم وفقاً لتعداد ٢٠١٧ حوالي ٦٠٠ ألف متسربة؛ ٣٧% منهن تسربن في المرحلة الثانوية، و ٤٠% تسربن في المرحلة الإعدادية؛ بينما ٢٢% منهن تسربن في المرحلة الابتدائية. (٣)

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: تعداد مصر ٢٠١٧، ملخص النتائج، عام ٢٠١٩.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: مصر في أرقام، الصادر عام ٢٠١٨.

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: تعداد مصر ٢٠١٧، مرجع سابق، عام ٢٠١٧.

٣- الجهود المختلفة تاريخياً في تعليم الكبار، وعلاقتها بتمكين المرأة :

تشير القراءات التاريخية والمعرفية إلى أن تعليم الكبار جذوره ترجع إلي الحضارات القديمة، وكان لتعليم الكبار حركات رئيسة منذ القرنين؛ الثامن عشر، والتاسع عشر؛ فبدأت بالمدارس الشعبية والجمعيات النسائية وكان الهدف منها؛ العمل على مساعدة الأفراد، والتكيف مع المجتمع، ومتطلبات الحياة المعاصرة .

بدأ المجتمع المصري المعاصر الاهتمام بقضية تعليم الكبار منذ منتصف القرن الماضي، عندما نادى علي باشا مبارك بمحو أمية الضباط، وصف الضباط الخارجين من تحت السلاح، وعندما قدم جمال الدين الأفغاني في مدرسته لدراسات شعبية، ولتدريبات حرة لشباب البلاد، وزيادة الاهتمام بتعليم الكبار، وتمثل في تنظيم فصول لمحو أمية الكبار، وفي تنظيم دراسات حركة للكبار؛ لمواصلة التعليم النظامي .^(٤)

ويلاحظ أن جهود تعليم الكبار في المجتمع المصري كانت منذ بداية القرن التاسع عشر؛ حيث تنوعت ما بين جهود رسمية لتفعيل دور التعليم، وإعداد كوادر عن طريق تدريبات لتعليم الفتيات أصول مهنة القوبل، وبعد ذلك قيام بعض الإرساليات بإنشاء المدارس الحرة المجانية لتعليم الفتيات، واستمر الاهتمام بجهود محو الأمية حتى القرن العشرين؛ ففي أواخر ١٩٠٨؛ قام الحزب الوطني بجهود وطنية لمحو أمية طبقات الشعب بهدف تحرير أنفسهم، وتوالى إنشاء المدارس داخل المجتمع؛ حتى لا ينفصل العمل عن التعليم، وتلت ذلك جهود الجمعيات الأهلية التطوعية؛ منها جمعية اتحاد الشبيبة المصري عام ١٨٧٩؛ بتنظيم محاضرات عامة لتمكينهم من متابعة الدروس النظامية، وأنشأت الجمعية القبطية المشغل البطرسى؛ لتعليم الفتيات الفقيرات فن التفصيل والتطريز، وأنشأت جمعية التعاون الإسلامية مدرسة ليلية لتعليم القراءة والكتابة، وتوالت جهود الجمعيات

^(٤) إبراهيم محمد إبراهيم : "حركة تعليم الكبار في مصر " من الجامعة الشعبية إلى الثقافة الجماهيرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢ .

الأهلية التطوعية في محو أمية العمال، ونشر التعليم الأساسي إلى بداية العقد الرابع من القرن العشرين.^(١)

ونلاحظ مما سبق تطور الجهود المختلفة في تعليم الكبار بشأن المرأة، وكانت هذه التطورات مرتبطة بالتوجهات العالمية؛ فقد تطور مفهوم تعليم الكبار من مفهوم محو الأمية الهجائية إلى محو الأمية الاجتماعية، ومحو الأمية الوظيفية؛ إلى أن أصبح التعلم المستمر، والتعلم مدى الحياة، وهذه الجهود كان بعض منها محليًا وبعضها جهودًا دولية؛ ظهرت مع بداية الحركات النسوية للمرأة، وتماشت معها.

تحليل مفهوم تعليم الكبار في ضوء علاقته بالحركات النسوية العالمية والمحلية :

- (١) بداية الاهتمام بتعليم وتمكين المرأة اقتصاديًا كان يسبق مؤتمرات تعليم الكبار على المستوى الدولي وأيضًا الاهتمام بتعليم الكبار، ومحو الأمية على المستوى المحلي .
- (٢) ظهرت الموجة النسوية الأولى عالميًا عام ١٩٧٢، والتي كانت تهدف للدفاع عن حقوق المرأة، في حين تم عقد المؤتمر الدولي الثاني لتعليم الكبار في اليابان ١٩٧٢، والذي كان يرفع شعار (تعلم لتكون)، والذي كان يهدف إلى حدوث حراك مجتمعي، وهو ما تماشى مع الموجة النسوية الأولى في تمكين المرأة وهذا المؤتمر كانت له تداعيات كثيرة على المرأة، وإلقاء الضوء على قضايا المرأة من خلال الحركات النسوية عالميًا خلال هذه الفترة .
- (٣) وبالنظر إلى المؤتمر الدولي الثالث المنعقد بباريس ١٩٨٥؛ الذي تأثر بما حدث من حراك مجتمعي من قبل المؤسسات واهتمامها بقضايا المرأة؛ بل تمت التوصية أيضًا في هذا المؤتمر بالاهتمام بالفئات المهمشة، والتي من ضمنها المرأة؛ داخل المجتمعات الفقيرة، والإعلان عن حقها في التعليم، وخلال هذه الفترة تم اعتماد اليوم العالمي للمرأة عام ١٩٧٥.

(١) نهلة جمال : "الجامعة وتعليم الكبار" ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٨ ، دار النخبة ، ص ص ١٥ : ١٩ .

(٤) أولت منظومة عمل الأمم المتحدة اهتمامًا خاصًا بالنهوض بالمرأة، وهو ما ظهر في العديد من المؤتمرات الدولية حول تمكين المرأة؛ فقد عقد المؤتمر الأول للمرأة عام ١٩٧٥ بالمكسيك، وفي عام ١٩٧٩ اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وفي عام ١٩٨٠ تم عقد المؤتمر العالمي الثاني المعني بالمرأة في كوبنهاغن، كما عقد المؤتمر الدولي الثالث للمرأة في نيروبي عام ١٩٨٥، والذي أكد على المساواة بين الجنسين، وسار المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة على منهاج عمل بيجين بشأن المرأة؛ الذي عقد في بكين في عام ١٩٩٥، والذي أكد على حقوق المرأة، وحقوق الإنسان، والتزم باتخاذ إجراءات محددة؛ لضمان احترام هذه الحقوق، وكل ذلك جاء بناءً على ما تم التوصية عليه في مؤتمرات تعليم الكبار .

ثانياً : جهود مؤسسات تعليم الكبار، وعلاقتها بتمكين المرأة :

ازداد اهتمام الدول ومؤسساتها بتعليم الكبار، وتمكين المرأة، وأيضًا تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأولت الحكومات رعايتها، وتبنيها لتعليم الكبار، وتمكين المرأة على أجدتها، والخطط الاستراتيجية بها، وتم تنفيذ العديد من الجهود التي تحقق ما يتماشى مع الخطط، ويحقق أهدافها، وهي ما فرضته التغيرات العالمية في المجتمعات التي نعيشها بها، ومتطلبات التنمية المستدامة، ويتضح من هذه الجهود التي بذلت من قبل هذه المؤسسات أهمية الشراكة، والتشابك، والتكامل فيما بينها؛ لتحقيق ما نصبو للوصول إليه، وسوف يتم تناول هذه الجهود وأوجه الشراكة والتشابك، وسوف يتم تناول هذه الجهود من خلال ٥ مجالات رئيسة، وهي " محو الأمية ، مواصلة التعلم، الدراسات الحرة، التأهيل والتدريب، إعداد القيادات"^(١)، وهذه المجالات هي مجالات تعليم الكبار الأساسية؛ فسوف نتناولها على واقع المجتمع المصري، ومدى تطبيقها من المؤسسات على المستوى الحكومي ومستوى الجمعيات الأهلية؛ كالتالي :

(١) إبراهيم محمد إبراهيم ، مصطفى عبدالسميع محمد : التعليم المفتوح وتعليم الكبار .. رؤى وتوجهات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، رقم الإيداع ١٨٦٩٧ ، ٢٠١١ ، ص ص ٢٥٥ : ٢٥٨ .

- ١ - **محو الأمية:** فالعديد من الأفراد لا يعرفون مبادئ القراءة والكتابة، أو ربما حصلوا على درجة معينة، ولم يواصلوا المسيرة؛ فهؤلاء يتم تنظيم برامج لمحو أميتهم.
 - أ - **على مستوى المؤسسات الحكومية :**
 - (١) **الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار* :**
 - جاء إنجاز الهيئة فى المشاركة فى المبادرات الرئاسية بمحو أمية عدد (١٩٣٠٨) فردٍ في العام المالي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ، و(٥٩٩٣) فردٍ في العام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠ و(٦٨٢٢٢) فردٍ في العام المالي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١) بإجمالي (٩٣٥٢٣) متحررٍ من الأمية من خلال التنسيق والتشبيك مع الشركاء كافة.
 - نجحت الهيئة فى محو أمية ٤١٠ ألف شخص من إجمالي عدد الأميين خلال عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، وهنا من الممكن أن نشير إلى إنجاز الهيئة فى نسب المتحررين من الأمية خلال الفترة من ٢٠١٩ : ٢٠٢١ وسيتم تناولها طبقاً للدورات الامتحانية للهيئة.

* تم نشأة الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار بموجب القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو أمية، وتعليم الكبار؛ الذي ينص في المادة الرابعة له على ما يلي: " تنشأ هيئة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ذات شخصية اعتبارية، تتبع وزير التربية والتعليم".

جدول رقم (١)

إنجاز الهيئة والوزارات والهيئات الحكومية فى المتحررين

من الأمية خلال ٢٠١٩ : ٢٠٢٠*

٢٠٢٠		٢٠١٩		السنة الدورة الامتحانية
إنجاز الوزارات والهيئات الحكومية	إنجاز الهيئة على مستوى القطاعات	إنجاز الوزارات والهيئات الحكومية	إنجاز الهيئة على مستوى القطاعات	
		٢٧٨٢٤	٨٢٤٣٠	يناير ^(١)
١٤٩٨٩	٧٩١٥٥	---	--	يوليو ^(٢)
---	٧٨١٦٠ ^(٤)	---	٧٢٥٠٨ ^(٣)	أكتوبر

المصدر : الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : مجلة التعليم للجميع ، العدد ٧ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٣ .

يتضح من الجدول (١) أن نسب المتحررين من الأمية فى تزايد فى بعض الدورات الامتحانية ولكن نقل فى دورات أخرى، وذلك يرجع للظروف التي كانت تمر بها البلاد، وتأثير كوفيد -١٩ على الأميين، وغلق فصول محو الأمية فى كافة الجهات الشريكة .

* الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : " مجلة التعليم للجميع " ، مجلة علمية تصدر من أجل الباحثين والمهتمين بمجال تعليم الكبار فى مصر والوطن العربى ، وصدر منها حتى الآن ١٣ عددًا .

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : "مجلة التعليم للجميع" ، يناير ٢٠١٩ ، العدد ٧ ، ص ص ٢٧ : ٢٨ .

(٢) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : "مجلة التعليم للجميع" ، يوليو ٢٠٢٠ ، العدد ١٢ ، ص ص ٤٥ : ٤٧ .

(٣) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : "مجلة التعليم للجميع" ، يناير ٢٠٢٠ ، العدد ١٠ ، ص ص ٣٨ .

(٤) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : "مجلة التعليم للجميع" ، يناير ٢٠٢١ ، العدد ١٣ ، ص ص ٢٨

جدول رقم (٢)

إنجاز الجامعات المصرية فى نسب التحرر من الأمية

" المشروع القومي لمحو الأمية بمصر " (٥)

الإجمالي	النصف الأول	٢٠٢٠/٢٠١٩	٢٠١٨ ٢٠١٩/	العام
٨٩٥٩٣	٢٠٢٠ ٢٠٢١/	٣٥٤١٤	١٩٤٥٥	عدد الناجحين

المصدر : الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : مجلة التعليم للجميع ، العدد ١٣ .

ويتضح لنا من الجدول رقم (٢) تزايد أعداد إنجاز الأميين في الجامعات فى العامين ٢٠١٨/٢٠١٩ و ٢٠١٩/٢٠٢٠ حوالي ١٥.٩٥٩، وهذه الزيادة ترجع للعديد من الأسباب التي نود ذكرها؛ مثل: (توقيع العديد من البروتوكولات مع الجامعات الحكومية والخاصة، إنشاء اللجنة التنفيذية العليا بالمجلس الأعلى للجامعات، والتي عملت على تفعيل دور الجامعات فى المشروع القومي ، إلزام الطلاب بمحو أمية عدد من الأميين كمتطلب تخرج، إنشاء وحدات ومراكز لتعليم الكبار بالجامعات)، ولكن الإنجاز انخفض فى الفترة ما بين ٢٠١٩/٢٠٢٠، والنصف الأول من ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ بحوالي ٦٩٠، وهذا انخفاض طفيف من الممكن أن نرجع فى تفسيره إلى تأثير كوفيد-١٩ على المجتمع المصري خلال هذه الفترة .

(٢) مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس :

أ - تعددت إنجازات المركز منذ نشأته فى عام ٢٠٠١ حتى الوقت الحالي، وكان للمركز دور بارز فى العديد من المجتمعات التي تم العمل فيها، من خلال التدريبات، وفتح فصول لمحو الأمية،

(٥) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : "مجلة التعليم للجميع"، العدد ١٣ ، سابق ذكره ، ص ٢٧ .

واستخدام المداخل العلمية مع الأطفال، والأسر في المجتمعات التي تم النزول إليها للعمل منذ عام ٢٠٠١. (١)

ب- إنشاء قناة تعليمية بالتعاون مع استديو جامعة عين شمس على اليوتيوب؛ تهتم بمشروع الجامعة القومي لدمج طلاب الجامعة في محو الأمية. (٢)

(٣) وحدة محو الأمية، وتعليم الكبار؛ التابعة لمركز الخدمة العامة "جامعة الفيوم": (٣)

أ - قام المركز بفتح ١٢ فصلاً لمحو الأمية في كليات؛ الخدمة الاجتماعية، والطب والآداب، والعلوم، ودار العلوم، والآثار، والتربية، والهندسة، والتربية النوعية، واستهدفت هذه الفصول محو أمية عدد ١٧٤ من العمال بالجامعة.

ب- المشاركة في القوافل التنموية مع فرع الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار في النزول بالقرى المستهدفة داخل محافظة الفيوم .

ب- **على مستوى الجمعيات الأهلية:** تعمل الجمعيات الأهلية من خلال فتح فصول لمحو الأمية، وتعليم الدارسين، ومحو أميتهم، ومنهم :

(١) **جمعية كاريتاس مصر*** : بدأت منذ ١٩٧٢، ٣٥٠ فصلاً سنوياً، وحوالي ٥٠٠٠ خريجة، وخريج منهم ٨٠% من نساء القرى والمناطق النائية، ويعمل البرنامج من خلال حوالي ١٠٠٠ فصل في مختلف المحافظات على

(١) إسلام السعيد : " تقرير إنجازات المركز في مجال محو الأمية وتعليم الكبار " المقدم للعرض على أ.د / نظمي عبد الحميد "نائب رئيس الجامعة"، إبريل ٢٠٢٠، ص ٧ .

(٢) <https://www.youtube.com/playlist...> :#رابط القناة (٣)

(٣) أحمد عبد الحميد سليم : " تجربة وحدة محو الأمية وتعليم الكبار التابع لمركز الخدمة بجامعة الفيوم " ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، جامعة الفيوم ، مركز الخدمة العامة ، تقرير مقدم ٢٠٢١ .

* **كاريتاس مصر** تأسست عام ١٩٦٧ كمساعدات طارئة خلال الصراع العربي الإسرائيلي؛ حيث كان لها إسهام فعال مما مكن كاريتاس من تسجيلها كمنظمة غير حكومية رسمية في نوفمبر ١٩٦٧ برقم ١١٥٠ وهي جمعية ذات نفع عام بالقرار الجمهوري رقم ٢٦٦ لسنة ١٩٧٧ .. لمزيد من التفاصيل حول كاريتاس مصر الاطلاع على الموقع الالكتروني <https://caritas-egypt.org/ar> .

المساهمة في إيجاد الحلول لقضية الأمية، وقد بلغ عدد المستفيدين من برنامج التربية الأساسية في القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، والصعيد عام ٢٠١٦ ما يقرب من ١٢٠٠٠ مستفيد^(١)؛ أما في ظل جائحة كورونا ٢٠٢٠؛ فقد قامت بفتح عدد ٥٣ فصلاً لمحو الأمية فقط؛ دون العمل بأنشطة .

(٢) جمعية حواء المستقبل لتنمية الأسرة والبيئة* : قامت بفتح فصلين في

٢٠١٩؛ باستخدام منهج ومنهجية المرأة، والحياة؛ بمقر الجمعية بمحافظة سوهاج، ولكن لحواء المستقبل تجربة في محو الأمية، ويمكن أن نذكرها في التالي :

قامت الجمعية بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتم فتح سبعة مراكز داخل منطقة المنيرة الغربية بمحافظة الجيزة؛ لمواجهة الأمية عام ١٩٩٥، وقد اعتمدت الجمعية على فلسفة تتبناها، وهي أن الأمية قضية حضارية اجتماعية ... فقد تبنت الجمعية نظاماً جديداً للإشراف الاجتماعي، والإشراف التربوي، وقامت بعمل ندوات، وحفلات، وحلّ لمشكلات بعض الطلاب، وعملت على إقامة العلاقات الإنسانية مع الدارسين في الفصول، والعمل على تحفيز الأميين من خلال الرحلات الترفيهية التي كانت تقدم لهم وأسرهم^(١).

(١) التقرير السنوي لمؤسسة كاريناس المقدم عام ٢٠١٦ .
* **جمعية حواء المستقبل لتنمية الأسرة والبيئة** جاء إنشاؤها انعكاساً لمطلب من مطالب المجتمع؛ حيث كانت بداية انطلاقة الجمعية من العشوائيات وبالتحديد منطقة المنيرة الغربية بإمبابية؛ فهي أكثر المناطق عشوائية في مصر، لقد أشهرت الجمعية في أكتوبر من عام ١٩٩٦ تحت رقم ١٢٧٦ بالشؤون الاجتماعية، ومنحت قرار الصفة العامة في عام ٢٠٠٠ م، وتم قيدها كجمعية مركزية برقم ٧٧٣ في عام ٢٠١٦ م .
(١) إقبال السمالوطي، محمد عبد الحميد : " **أوجه مشاركة الجمعيات الأهلية في مجال التعليم : تجربة جمعية حواء المستقبل**"، ورقة بحثية، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلد ٥، العدد ٦، ٢٠٠٢، ص ص ٢٣٠ : ٢٣١ .

وكان للجمعية نتائج، ومخرجات؛ فى مشروع محو الأمية مدخل للتنمية الشاملة؛ الذى استمر من ١٩٩٦ : ٢٠٠٤ ويمكن أن نذكرها فى التالي: (٢)

- أ - انخفاض نسبة التسرب بالفصول بحيث لم تتجاوز ١١% .
- ب- زيادة نسبة النجاح بين الدارسين فى فصول محو الأمية .
- ج- فتح عدد ١٢ فصلاً إعدادياً للمتحررين من الأمية (٤٥٠٠ دارس) بواقع ٩٠٠ دارس فى العام خلال ٥ أعوام.
- د - نجاح فكرة التثقيف، والتوعية للدارسين والمتحررين من الأمية، وتم عقد (٥٦ ندوة على مدار ٦ أعوام متتالية) .
- هـ - حل مشاكل الدارسين عن طريق الجهات التنفيذية (الشؤون الاجتماعية - مستشفى النور للعيون - مستشفى الهلال الأحمر) .
- و - اكتشاف، وتنمية قدرات الدارسين (الفنية - الثقافية ...إلخ) وعقد ٣ حفلات .

(٣) الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية* :عقدت مع الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار بروتوكول تعاون عام ٢٠٠٤؛ لمحو الأمية، وتجددت الشراكة عام ٢٠١٣ فى برنامج العلم قوة؛ المنفذ بدعم من مؤسسة فودافون مصر لتنمية المجتمع، وتم محو أمية عدد ٤٠٠٠٠ أممي؛ مقسمين كالتالي: (١٢٥٠٠ بمحافظة المنيا، ١٢٥٠٠ بمحافظة بني سويف، ١٠٠٠٠ بمحافظة القاهرة، ٥٠٠٠ بالقليوبية)، وتم ذلك

(٢) سوسن عبداللطيف الشريف : " جهود جمعية حواء المستقبل فى ضوء أهداف التعليم دولياً، وفى أمريكا الشمالية " ، المؤتمر السنوى الثالث والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، المنعقد فى الفترة من ٢٧ - ٢٨ يناير ٢٠١٦ ، دار الضيافة - جامعة عين شمس ، ص ص ٢٥٢ : ٢٥٣ .
* الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية CEOSS تأسست عام ١٩٥٠ ، وتهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة ونشر الفكر المستنير ... لمزيد من التفاصيل حول الهيئة القبطية الإنجيلية؛ الاطلاع على الموقع الإلكتروني https://ceoss-eg.org/?page_id=4339

بتعاون الهيئة القبطية وشراكتها مع الجمعيات القاعدية في المحافظات المستهدفة، وتستخدم الهيئة فلسفة التحرر من النص، والحوار مع الدارسين، والتعلم بالمشاركة، ومن خلال هذه الفلسفة تم محو أمية ١١٦٠٠ دارس، ودارسة بفصول محو الأمية في محافظات (القاهرة - بني سويف - المنيا)^(١).

(٤) **مؤسسة عامر الخيرية: وقَّعت بروتوكولات تعاون بين الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار في عام ٢٠١٤؛ تستهدف ١٠ محافظات، وكانت البروتوكولات ما بين فصول تعليم نظامي لمحو الأمية وتعليم حر، وفصول تابعة لقرية متعلمة منتجة، وتم فتح ٥٠ فصلاً في يوليو ٢٠١٤، و ١٥٠ فصل في أكتوبر ٢٠١٤، وفتح ٢٥٠ فصلاً في يناير ٢٠١٥، وتم العمل بالفصول بنظام التعاقد النظامي، وتم العمل في أكثر من ١٠٠ قرية بالمراكز التالية (القناطر الخيرية، طوخ القليوبية)، ونجحت التجربة؛ بسبب سعي المؤسسة لإعطاء حوافز للدارسين والمدرسين في الفصول، وتوفير معاشات شهرية للدارسين في الفصول، وبالتالي عمل ذلك على جذب الدارسة في الفصل، واستمرارها طوال فترة الدراسة، وتم محو أمية ٦٠٨٢ متحرر ما بين ذكور وإناث (٤١١٣ من الذكور، ١٩٦٩ من الإناث) في عام ٢٠١٤/٢٠١٥.^(٢)**

(٥) **الشبكة العربية لمحو الأمية، وتعليم الكبار: قامت الشبكة بتنفيذ مشروع بالتعاون مع اليونسكو في محافظات الصعيد، والجيزة، ومدن القناة؛ على تجريب منهج لمحو أمية المرأة باستخدام "منهج المرأة والحياة" الذي**

(١) عزام عبدالنبي، مروة عزت: " آليات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الكبار بمصر في ضوء معايير الولايات المتحدة الأمريكية "، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س ٤١، ع ١٧٧، ٢٠١٢، ص ١٣٥.

(٢) تامر بركات: "تجربة مؤسسة عامر الخيرية في محو الأمية وتعليم الكبار" (مشروع عامر القومي لتعليم الكبار)، المؤتمر السنوي الثالث عشر، العقد العربي لمحو الأمية (٢٠١٥-٢٠٢٤م) "توجهات - وخطط- وبرامج"، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ١٤-١٦ ابريل ٢٠١٥، ص ٨٦. ٣٩٠

تم اعتماده من قبل الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار، وهو منهج يحقق التنمية الشاملة، والمستدامة للمرأة والأسرة.

نتائج تطبيق المنهج بمراحل التنفيذ:^(٣) تم تنفيذ تطبيق المنهج على مرحلتين

:

أ - المرحلة الأولى :

(١) تم فتح عدد ٤٠ فصلاً لمحو الأمية؛ باستهداف ٨٠٠ سيدة يتم محو أميتهنّ، ولكن حقق البرنامج نسبة نجاح ١١٨%، وتم محو أمية ٩٤٣ سيدة.

(٢) تم فتح ٢٠ فصلاً، وتجربة تطبيق المنهج تكنولوجياً، وتعليم السيدات على التاب.

ب- المرحلة الثانية :

(١) تم التطبيق على محافظة الجيزة فقط، وتم استهداف ١٠ ميسرات لفتح الفصول و ٤ من المتابعين، وتم بناء قدراتهم على المنهج، والمنهجية، وتكنولوجياً .

(٢) تم فتح ٩ فصول، وكان المستهدف ١٥٠ دارسة، وتم نجاح ٢٢٥ دارسة .

ج - أثر التطبيق بتجربة الرقمنة على نتائج الدراسات بالمرحلة الثانية^(٤) **محافظة الجيزة :**

^(٣) التقرير الختامي لمشروع منهج ومنهجية المرأة والحياة المنفذ من قبل الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتمويل من مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة .

^(٤) النتيجة الرسمية المعتمدة من قبل الهيئة العامة لتعليم الكبار بعد انتهاء المرحلة وامتحان الدارسات ورقي وإلكتروني .

الإدارة	المستهدف		مقيد	حاضر	ناجح	راسب	ناجح / راسب
	فصول	دارسون					
الوراق	٧	١٠٥	١٨٦	١٥١	١٤١	١٠	% ١٣٤
شمال	٨	١٢٠	٢٠٥	١٧٢	١٥٩	١٣	% ١٣٣
البدرشين	٥	٧٥	١٢٩	١١٩	١٠٧	١٢	% ١٤٣
الإجمالي	٢٠	٣٠٠	٥٢٠	٤٤٢	٤٠٧	٣٥	% ١٣٦

ويتضح مما سبق عرضه أن المنهج حقق نسبة نجاح أعلى من المحقق له خلال عامين من اعتماده، وتجربيه على أكثر من مجتمع، والجدير بالذكر أن رقمه المنهج جاءت قبل جائحة كورونا فاستطاعت الميسرات اللائي تم تدريبهن على استخدام التكنولوجيا بمواصلة العمل عن طريق استخدام البرامج التكنولوجية مع الدارسين عبر الزووم .

٢ - مواصلة التعلم : هناك فئة من الكبار حصلت على قدر معين من التعليم، ثم انقطعت عنه لأسباب اقتصادية، أو اجتماعية، أو تربوية .. وبعد فترة زالت هذه الأسباب، وترغب في مواصلة التعليم .

أ - على مستوى المؤسسات الحكومية: فصول مدارس التعلم المجتمعي التابعة، والخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، والتي منها " مدارس الفصل الواحد، المدرسة الصديقة، مدارس المجتمع .. إلخ" (١) والتي جاءت نشأتها نتيجة لتوصية مؤتمر التعليم للجميع، وأيضًا الوزارة تسمح لفصول ما بعد محو الأمية (فصول منازل) بالامتحان، والإشراف من قبل وزارة التربية والتعليم، وجاءت أعداد مدارس التعليم المجتمعي لعام

(١) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد : " وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي " ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

٢٠٢٠/٢٠١٩ بنسبة بلغ إجماليها ٤٩٩٥ مدرسة حكومية موزعة بين

الريف والحضر؛ ٧٤٧ فصل بالحضر، و ٤٩٩٥ في الريف. (٢)

ب- **على مستوى الجمعيات الأهلية:** تقوم بعض من الجمعيات الأهلية في المجتمع المصري بفتح فصول للتعليم لما بعد محو الأمية، ومواصلة التعليم، والتواصل مع الإدارات التعليمية التابعة لمنطقة وجود الجمعية لإدماج الراغبين في مواصلة التعليم، وأيضاً الجمعيات تعمل على توفير فصول لهم، ومدرسين لشرح المواد التعليمية للمرحلة التعليمية (إعدادي، وثانوي)؛ لأن هؤلاء غير مسموح لهم بالذهاب للمدارس إلا في الامتحانات، والجمعية التي لديها الخبرة في هذا **جمعية كاريتاس مصر؛** التي لديها دارسات واصلن التعليم حتى مرحلة الدراسات العليا.

(١) **جمعية تنمية المجتمع بنجع يعقوب* :**

- الجمعية عملت على تحسين المستوى التعليمي لعدد ١٠٠ طفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال مشروع حياة أفضل لأطفالنا.

- الجمعية لديها مدرسة تعلم مجتمعي "مدارس المجتمع" واستهدفت عدد ٥٠ تلميذاً ٢٠٢٠/٢٠٢٢، وتستهدف التلاميذ المتسربين من التعليم .

- الجمعية تقوم بفتح فصول لمحو الأمية بالتعاون مع هيئة تعليم الكبار، وتم محو أمية عدد ٢٣٠ دارس / دارسة .

(٢) **مؤسسة حورس للتدريب والتنمية* :**

(١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار : " النشرة السنوية لعام ٢٠٢٠/٢٠١٩ " بيان بإجمالي أعداد المدارس والفصول والمديريات ، ٢٠٢٠ ، ص ١ .

* تأسست **جمعية تنمية المجتمع بنجع يعقوب** عام ١٩٨٩ برقم ٣٧٧ بمركز ساقلنة - قرية نجع يعقوب - محافظة سوهاج ، تعمل على مستوى الجمهورية ذات نفع عام ، تعمل على مشاركة المرأة في التنمية وتحسين ظروفها المعيشية وتوفير فرص عمل لها . لمزيد من المعلومات عن الجمعية التواصل على البريد الإلكتروني

. ngoyakoup1989@gmail.com

- إنشاء مركز تربوي لعدم ارتداد الأميين للأمية مرة أخرى، والتشجيع على التعلم الذاتي ومساعدتهم في مواصلة تعليمهم، وتقديم خدمات تنموية لهم داخل المجتمع.
- العمل على إعادة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى التعليم مرة أخرى في مدارس نزلة عمارة ونجوعها.
- فتح فصول لمحو الأمية، ومساعدة الأميين الناجحين في استكمال تعليمهم لما بعد محو الأمية؛ المرحلة الإعدادية، والثانوية.
- تحسين مستوى عدد ١٠٠ من الفتيات في مراحل التعليم المختلفة، وتحسين مستواهم الدراسي والتعليمي.
- العمل على تنمية، وتطوير المدارس المجتمعية بقرى، ونجوع مركز طهطا، وتمكين أفراد المجتمع - خاصة السيدات - وحثهم على التعليم، ومحو الأمية، ودعم الأطفال لاستكمال تعليمهم .

(٣) جمعية بلدي لتنمية المجتمع* :

- تمكين المرأة في الحياة المجتمعية (مبادرة نور حياتهم / تسرب الفتيات من التعليم) تناولت الآتي : -
 - حصرهن من خلال المدارس الصديقة للفتيات في قري (الشوكا - مشطا - قاو غرب) .
 - أسباب تسرب الفتيات من التعليم .

* مؤسسة حورس للتنمية والتدريب مشهورة برقم ١٠٦٨ لسنة ٢٠١٠ ، بسوهاج وتعمل في نطاق الجمهورية ، تعمل على دعم واحترام المواطنة ، وتعمل داخل القرى الأكثر فقراً والأكثر احتياجاً داخل محافظة سوهاج .. لمزيد من المعلومات عن المؤسسة برجاء الاطلاع على الموقع الإلكتروني : www.horusfoundation.org .

* **جمعية بلدي لتنمية المجتمع** تأسست عام ٢٠١١ مشهورة برقم ١١٠٥ ، جاءت فكرة إنشائها نتيجة لاحتياج المجتمع المحلي للعديد من الخدمات وتقديم المساعدات، وتقدم الخدمات داخل إحدى مراكز محافظة سوهاج الذي يضم ٣٢ قرية . لمزيد من المعلومات عن الجمعية التواصل على البريد الإلكتروني balady.eg@gmail.com .

- التشبيك مع المدارس المجتمعية (الصديقة للفتيات) بالشراكة مع مؤسسة حورس للتنمية والتدريب، والوكالة السويدية (سيدا) .

- مشروع قرية متعلمة يهدف إلي تحسين المستوى التعليمي لأطفال التعليم المجتمعي ومحو أمية أمهات هؤلاء الأطفال .

٣ - الدراسات الحرة: في هذا المجال نجد أن فئة من الكبار حصلت على قدر مناسب من التعليم، ومع ذلك ترغب في زيادة معلوماتها حول موضوع معين، وتتمثل في " الندوات ، التوعية ، ... " ، ومنها؛(مراكز وأقسام الخدمة العامة التابعة للجامعات، مراكز تعليم اللغات، مراكز وبرامج الثقافة العمالية).

أ - على مستوى المؤسسات الحكومية:

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار:

(أ) قامت الهيئة من خلال كوادرها الفنية بالتدريب على البرنامج؛ حيث تم تدريب ٣٠ مدربًا من ٦ دول عربية بالتعاون مع جامعة الدول العربية، والمنظمة الكشفية العربية، والمركز الإقليمي لتعليم الكبار بـ «سرس الليان».

(ب) تنظيم العديد من الدورات التدريبية، مثل: (١)

«مهارات التدريب عن بعد»، لتدريب (٧٠) مدربًا في الهيئة، دورة «إدارة بيئات التعلم الافتراضي»، تم تدريب عدد (٤٠) فردًا من القيادات، والعاملين بالهيئة وفروعها بالمحافظات، وتم أيضًا تنظيم دورة تدريبية بعنوان: «منصات وتطبيقات التدريب عن بعد»، في أغسطس

(١) عاشور عمري : "الجهود الحكومية في محو الأمية : نجاحات وتحديات" ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، ٢١ سبتمبر ٢٠٢١ ص ٢ . متاح على الموقع التالي

٢٠٢٠، وإنشاء قناة يوتيوب لوحدة التطوير التكنولوجي بالهيئة؛ لبث الفيديوهات التعليمية، وإصدار نشرات إلكترونية توعوية، ورقمنة منهجين من مناهج تعليم الكبار.

(ج) تدريب المعلمين العاملين بالهيئة على كيفية تسجيل فيديوهات تعليمية للدارسين بفصول محو الأمية، وقد تم تسجيل عدد (٣٠) فيديو تعليميًا للدارسين بفصول محو الأمية؛ باستخدام التكنولوجيا.

(د) قامت الهيئة بتدريب ٥٨١٤٧ معلم، وموجه، ومتابع فني؛ بهيئة تعليم الكبار، وبناء قدراتهم على التغيرات الحالية، واستخدام التكنولوجيا والرقمنة.

(هـ) تصميم برنامج تدريبي يهدف إلى دعم اللاجئيين من خلال برامج محو الأمية، وتعليم الكبار؛ حيث صممت الهيئة حقيبة تدريبية لتنمية مهارات المدربين، والمعلمين في مجال تعليم الكبار من اللاجئيين، والنازحين؛ بالأماكن المستقرة.

(٢) مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس: (١)

أ - قام المركز بتنفيذ العديد من الندوات، وكان يعقد على هامش كل مؤتمر من مؤتمرات تعليم الكبار بالمركز ندوتين على الأقل سنويًا، هذا وبجانب الندوات التي يقوم المركز بتنفيذها على هامش القوافل التنموية التي يشارك فيها مع الجامعة في كافة محافظات الجمهورية، ومع هيئة تعليم الكبار في القرى الأكثر فقرًا، والتابعة لمبادرة حياة كريمة.

(١) إسلام السعيد: " تقرير إنجازات المركز في مجال محو الامية وتعليم الكبار " ، مرجع سابق .

ب- قام المركز بتنفيذ العديد من الدورات التدريبية التي تتعدى ٥٠٠ ورشة عمل، وتمت توعية أكثر من ١٠.٠٠٠ مشارك من خلالها؛ سواء كانت هذه التدريبات رفع قدرات الطلاب بالجامعات، وإعدادهم؛ ليصبحوا مؤهلين لتعليم الكبار، ودمجهم في مشروع محو الأمية القومي، أو رفع قدرات وتأهيل العاملين في الجامعات، وتأهيل العديد من الباحثين في العديد من الورش التدريبية؛ لرفع قدراتهم؛ حيث قام المركز بعقد أكثر من ٦٠ دورة إعداد مدربين TOT.

(٣) وحدة محو الأمية، وتعليم الكبار التابعة لمركز الخدمة العامة " جامعة الفيوم" : (٢)

أ - تنفيذ حلقة نقاشية وتوعية للشباب داخل الجامعة بعنوان " إسهامات الشباب في تنمية المجتمع المحلي" والوعي بأهمية دورهم في المجتمع، وأهمية مرحلة الشباب .

ب- التوعية ونشر ثقافة التطوع بين الطلاب داخل طلاب الجامعة، تنفيذ العديد من لقاءات التوعية داخل كليات؛ التربية، والخدمة الاجتماعية، والعلوم، ودار العلوم والطب، والآداب، والحاسبات والمعلومات، والهندسة.

ب- على مستوى الجمعيات الأهلية:

(١) الشبكة العربية لمحو الأمية، وتعليم الكبار:

- التوعية بالعديد من الندوات التوعوية، والندوات الثقافية؛ مثل: (أضرار الزواج المبكر، أهمية الأوراق الثبوتية، التوعية

(٢) أحمد عبد الحميد سليم : " تجربة وحدة محو الأمية وتعليم الكبار التابع لمركز الخدمة بجامعة الفيوم" ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، جامعة الفيوم ، مركز الخدمة العامة ، تقرير مقدم ٢٠٢١ .

بالتنشئة الوالدية، أشكال العنف المجتمعي للمرأة، العنف القائم على النوع الاجتماعي^(١).

(٢) الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية:

- قامت الهيئة بتنفيذ العديد من ندوات التوعية (الصحية / الثقافية / الاجتماعية / البيئية) للسيدات داخل المجتمعات المستهدفة؛ التي يتم العمل بها، والتوعية بأهمية المشروعات الصغيرة ، وأهمية التعليم للفتيات، وأضرار الزواج المبكر^(٢).

(٣) جمعية كاريتاس مصر:

- توعية الفتيات والشباب فى المرحلة العمرية من ١٣ : ١٨ سنة عن فكرة المساواة بين الجنسين، والتعرف على الاحتياجات النفسية، والانتهاكات الجنسية .

- رفع وعى عدد ١١٠ من المتطوعين لقرى محافظة سوهاج .

(٤) جمعية تنمية المجتمع بنجع يعقوب " ساقلته " :

- رفع وعى عدد ٦٠٠ أسرة من أهالي القرية من خلال عقد ندوات توعوية صحية وبيئية، وعدد ٥١٢٠ أسرة من خلال الزيارات المنزلية وطلاب المدارس .

(٥) مؤسسة حورس للتدريب والتنمية :

- تم استهداف عدد ١٠٠٠ من أهالي القرى للحد من الممارسات الضارة وخاصة ختان الإناث .

(١) التقرير الختامي لمشروع المرحلة الثانية منهج ومنهجية المرأة والحياة المنفذ من قبل الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتمويل من مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة .

(٢) الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية : التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠ .

- رفع وعي المجتمع المحلي حول موضوع الصحة الإيجابية / التركيز على الممارسات الصحية / الحد من انتشار الإصابة بفيروس C .
- تنفيذ العديد من ندوات التوعية بأهمية التعليم، وذلك بالتعاون مع الائتلاف المصري للتعليم .
- إنشاء مركز ثقافي بالتعاون مع هيئة كاريتاس، وأصبح الآن يدار بالجهود الذاتية من الجمعية، ويعمل على توعية الأهالي فى المجتمع وخدمتهم .

(٦) جمعية بلدي لتنمية المجتمع :

- عملت على تدريب وتوعية ١٥٠ شاب / شابة بالحقوق الانتخابية، وكيفية التصويت الصحيح، وذلك بالتعاون مع مؤسسة عالم واحد.
- تمكين المرأة في الحياة المجتمعية (حملة إنفاذ) وتناولت أسباب الطلاق، وانهيار الأسرة المصرية.
- التوعية الصحية لعدد ١٠٠ سيدة، وذلك بالتعاون مع هيئة (بانثيندر الأمريكية).
- توعية عدد ١٠٠ سيدة عن التغذية السليمة من خلال تنفيذ ندوات تمويل من مؤسسة الإغاثة والطوارئ.
- رفع الوعي المجتمعي لأهالي القرية، ولدى سائقي التوك توك؛ لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي (التحرش والتمييز) عن طريق تنفيذ العديد من الأنشطة (ملصقات - ندوات- عرض مسرحي.....).

٤ - التأهيل، والتدريب، وريادة الأعمال: نجد في هذا المجال أن فئة من الكبار تحتاج إلى تأهيل؛ لأنهم لم يعدوا أساسًا للعمل الذي التحقوا به، وهذا المجال يعمل على تمكين الكبار من إتقانهم مهارة معينة سواء كانت " تكنولوجية، تدريبات حرفية لحرفة ما، والقدرة على إقامة مشروعات صغيرة للسيدات وريادة الأعمال " .

أ - على مستوى المؤسسات الحكومية :

(١) وحدة محو الأمية، وتعليم الكبار؛ التابعة لمركز الخدمة العامة " جامعة الفيوم" :^(١)

(أ) تدريب عدد ٦٠٠ من الطلاب المتطوعين على المهارات الاجتماعية؛ التي تساعدهم، وتوهمهم للعمل في برامج الوحدة؛ مثل مهارات " الاتصال والتواصل، مهارة العمل الفريقي، العمل التطوعي" .

(ب) تم تنفيذ عدد ٢١ دورة تدريبية لطلاب الجامعة؛ بهدف تأهيل الطلاب لكيفية التعامل مع الأميين، والتواصل معهم، واستهدفت هذه الدورات ١٢٥٧ طالب وطالبة في البرامج التدريبية التي تم تقديمها .

(ج) قيام الوحدة بعمل دورات تدريبية؛ لتأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس المتطوعين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وتم تنفيذ دورة تدريبية (تدريب مدربين في مجال محو الأمية) واستهدفت ٢٢ من أعضاء هيئة التدريس، وكانت بالتعاون مع جامعة عين شمس .

(١) أحمد عبد الحميد سليم : " تجربة وحدة محو الأمية وتعليم الكبار التابع لمركز الخدمة بجامعة الفيوم" ، مرجع سابق ذكره

ب- على مستوى الجمعيات الأهلية :

(١) الشبكة العربية لمحو الأمية، وتعليم الكبار :

أ - تأهيل ٢٠ ميسرة، وثلاثة متابعين؛ على المهارات التكنولوجية، واستخدام الحاسب الآلى (media app) .

ب - بناء قدرات ٤٠ ميسرة على استخدام منهج، ومنهجية المرأة والحياة فى محافظات (الجيزة / سوهاج / أسوان / الإسماعيلية) .

ج - بناء قدرات ١٠ من المتابعين / مديرى الأفرع فى المحافظات المستهدفة على المنهج والمنهجية .^(٢)

د - تدريب ٢٠٠ سيدة على التمكين الاقتصادي، وإدارة المشروعات الصغيرة داخل فصول محو الأمية، والتدريب على الحرف اليدوية؛ كالخياطة، صناعة الصابون .

هـ - منح نسبة ٢٥% من الذين اجتازوا التدريبات منحًا عينية لإقامة مشروعات صغيرة داخل مجتمعاتهم مثل " صناعة الصابون - البقالة - خياطة إلخ .

(٢) جمعية المرأة والمجتمع:

تختلف تجربة جمعية المرأة والمجتمع فى تجربتها؛ فهي قامت بتأسيس جائزة عربية للمتحررات من الأمية تحت مسمى: (المبادرة العربية للتمكين الاجتماعى، والاقتصادى للمتحررات من الأمية)* وتقوم هذه المبادرة على مجموعة من المكونات التي تعمل على تأهيل المرأة داخل المجتمع، وتمكينها اقتصاديًا، واجتماعيًا؛

(٢) التقرير الختامي لمشروع المرحلة الأولى منهج ومنهجية المرأة والحياة المنفذ من قبل الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتمويل من مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة .

* المبادرة العربية للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمتحررات من الأمية ، لمزيد من المعلومات برجاء الاطلاع على الموقع التالي : <http://wsaegypt.com>

بالتعاون مع المؤسسات الشريكة في المجتمعات؛ سواء على المستوى المصري، أو الخارجي، ومنذ إطلاق المبادرة عام ٢٠١٥ حتى الوقت الحالي كانت تهتم بتمكين المرأة .

(٣) جمعية بلدي لتنمية المجتمع :

- العمل على تمكين "٣٠" سيدة بمنح صغيرة، ومتابعتهن لمدة ستة أشهر.
- توفير عدد "١٠٥" فرصة عمل للشباب من الجنسين في مشروع جمع القمامة من المنازل .

(٤) الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية CEOSS:

- التمكين الاقتصادي لعدد ١٨٧ من السيدات / الشابات وذلك من خلال التدريبات الحرفية / التفصيل / صناعة الخيامية / صناعات غذائية / المنظمات .
- تقديم خدمات مالية للسيدات الفاعلات داخل مجتمعاتهن، ولديهن فكرة لمشروعات صغيرة؛ لتحسين ظروفهن المعيشية، وزيادة دخلهن.
- العمل على تمكين الفئات الأكثر احتياجًا، والأكثر من السيدات المعيلات للأسر وتمكينهن اقتصاديًا.
- تم الدعم الاقتصادي؛ منذ عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٢٠ لعدد ٣٣٣.٧٩٢ عميل، وتم تمويل مشروعاتهم بمبلغ حوالي ٢.٠٥٠.١١٩.٤٠٠ جنيه مصري.
- تم دعم خلال عام ٢٠٢٠؛ عدد ٢٣١٤٧ سيدة داخل المناطق والمحافظات والقرى المستهدفة اقتصاديًا، وعمل مشروعات

صغيرة لهن، تم في محافظة سوهاج دعم ١٢٠٧ سيدة بقيمة تمويل لمشروعاتهن ٢٩.٢٤٧.٠٠٠ جنيه.

(٥) كاريتاس مصر CARITAS :

(٦) جمعية تنمية المجتمع بنجع يعقوب :

- تحسين المستوى الاقتصادي لعدد ١٠٠ من أولياء أمور الأطفال المستهدفين بإحدى المشروعات، وتم تقسيمهم إلى التدريب على أعمال الخياطة - أعمال النجارة - تربية النحل .
- دعم وتقديم ماكينات خياطة لعدد من الأسر بالقرية؛ لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة.
- تدريب عدد ٣٥٠ فتاة، وسيدة على أعمال الخياطة، والمشغولات اليدوية، وتدريب عدد ٢٢٠ سيدة على صناعة الوجبات الجاهزة، وتم عمل مشغل تدريبي مستمر تحت عنوان: تنمية المرأة الريفية.
- منح عدد ٧٥ سيدة قروضاً صغيرة؛ لإقامة مشروعات صغيرة بدعم من وزارة التضامن الاجتماعي.
- منح عدد ١٠٠٠ سيدة مشروعات صغيرة لتربية المواشي، والطيور والبقالة بتمويل مع هيئة كير الدولية، وبدعم من مبادلة الديون المصرية الإيطالية، وتم دعم عدد ١٥٠٠ سيدة فى إقامة مشروعات صغيرة لتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة .

(٧) مؤسسة حورس للتدريب والتنمية :

- العمل على تحسين دخل الأسر الأكثر احتياجًا من خلال برنامج القروض متناهية الصغر، والعمل على تطوير المشروعات الصغيرة .

- توفير فرص عمل للفتيات / والسيدات فى القرى والنجوع التي تستهدفها الجمعية .

٥ - إعداد القيادات: وجود فئة من الكبار سوف تتولى مناصب قيادية في المجتمع، ونظرًا لتلك المناصب وحساسيتها؛ أصبح من الضروري توفير برامج تدريبية، أو تأهيلية خاصة لأفراد تلك الفئة .

أ - على مستوى المؤسسات الحكومية: وهذا المجال يتم عن طريق الجهات الحكومية فقط؛ لما يحتاج من إجراءات وشهادات معتمدة لتولي هذه المناصب، والتي تتمثل فى " التنظيم والإدارة ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، أكاديمية تأهيل الشباب التابعة للبرنامج الرئاسي " .

ب- على مستوى الجمعيات الأهلية :

(١) جمعية حواء المستقبل لتنمية الأسرة والبيئة:

نفذت الجمعية العديد من المشروعات التنموية بالتعاون مع العديد من الجهات الدولية مثل: " هيئة إنقاذ الطفولة، هيئة كير الدولية، UNWOMEN" والتي كانت تتبنى فى الأنشطة التي يتم تنفيذها مع المرأة داخل المجتمعات المستهدفة؛ بناء قدراتها وتأهيلها داخل المجتمع الذي تعيش بداخله، والعمل على رفع قدراتها؛ لكي تصبح قائدة داخل مجتمعها، وتم تأهيل العديد من السيدات، وحصولهن على العديد من الدورات التدريبية من خلال منهج القيادة، وتأهيل المرأة حقوقيًا، كما تم بناء قدرات (٥٠٠٠ سيدة)، وتمثيل هؤلاء

السيدات في العديد من المؤتمرات، واستعدادهن لخوض المحليات
(١).

(٢) الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية :

ولدى الهيئة العديد من البرامج التي تعمل على دعم الدور
الثقافي بالمجتمع^(٢) :

- برنامج بناء قدرات الشباب : الذي يهدف إلى بناء وتأهيل
كوادر قيادية من الشباب في مجال الحوار؛ مما يؤهلهم؛
ليكونوا وكلاء للتعبير، وإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم.

(٣) مؤسسة حورس للتدريب والتنمية

- تشجيع المشاركة المدنية للفتيات، وتشجيع الفتيات في
المرحلة العمرية من ١٥ : ٢٣ سنة على المشاركة المدنية
الفعالة في مصر، وبناء قيادات مجتمعية .

- تنفيذ مشروع دعم الشباب المصري في المشاركة المجتمعية
على مدارس ٦ سنوات ويهدف إلى أن يصبح الشباب من
الجنسين مواطنين فاعلين في المجتمع، وتدريبهم على قانون
المحليات، والتدريب على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

(٤) جمعية بلدي لتنمية المجتمع:

- بالشراكة مع مؤسسة عالم واحد للتنمية، ورعاية المجتمع
المحلي؛ تم مراقبة أول انتخابات برلمانية بعد ثورة ٢٥ يناير
٢٠١١م .

(١) التقرير السنوي لجمعية حواء المستقبل لعام ٢٠١٩ .

(٢) الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية : التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠، ص ص ٤٠ : ٤٦ .

- دعم الشباب في الحياة المجتمعية للشباب من أجل تعزيز المشاركات المجتمعية للشباب من خلال العديد من الأنشطة التطوعية بالتعاون مع الصندوق العالمي لحقوق الإنسان .

وتأسيسًا على ما سبق؛ فإن مجالات تعليم الكبار خمس مجالات أساسية، وهي: (محو الأمية، مواصلة التعلم، الدراسات الحرة، التأهيل والتدريب وريادة الأعمال، إعداد القيادات) ، وإن تعليم الكبار يتسع لعدد من المجالات المتطورة التي تتيح الفرصة الأولى والثانية والثالثة للتعلم؛ وفقاً للاحتياجات، وبالتالي نرى أن أية محاولة للربط بين تعليم الكبار، وأحد مجالاته؛ غير جيدة لأن كل مجال من مجالاته يعبر عن المضمون الخاص به.

الخلاصة :

تناولت الورقة واقع مؤسسات تعليم الكبار في تمكين المرأة، وأدوار المؤسسات في الأنشطة التي تقدمها للتمكين، وتناولت أيضًا المراحل التي مر بها تعليم الكبار في المجتمعات الدولية، وتأثير ذلك على المجتمع المصري، وتماشي هذه المؤتمرات وتوافقها مع الحركات النسوية العالمية والمحلية.

وبينت أيضًا الجهود التي تبذل على مستوى المجتمع المصري، ويتضح لنا أن جميع المؤسسات التي تم ذكرها تعمل على دعم الحق في التعليم، والمساواة، والدفاع، والمناصرة عن حقوق الفئات المهمشة داخل المجتمعات، وتقوم هذه المؤسسات بمجموعة من الجهود في المجتمع المصري؛ من مجالات تعليم الكبار التي من الممكن أن تعمل على الحد من المشكلة في المجتمعات، وهذه المجالات هي: (محو الأمية، إعداد القيادات، التدريب والتأهيل وريادة الأعمال، مواصلة التعلم)، ويتضح لنا أيضًا أن العديد من المؤسسات؛ التي سبق وأن تم عرض تجربتها؛ تعمل على حركة متقدمة في تعليم الكبار، والأنشطة التي يتم تنفيذها لضمان التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة؛ على عكس بعض المؤسسات في المستويين الإقليمي والمحلي؛ فمازالت تناشد إلى محو الأمية الأبجدية، وتوصلت إلى

مفهوم تعليم الكبار من الناحية الوظيفية، والتأهيل، والتدريب، وريادة الأعمال ومازلنا نسعى للوصول إلى مفهوم التعلم مدى الحياة والمستمر، والعمل على محو الأمية الحضارية في المجتمعات، والعمل على تنمية المجتمعات، وتقديم الدعم لها؛ سواء كان (اقتصاديًا، أو اجتماعيًا، أو ثقافيًا، أو صحيًا).